تفسير البيضاوي

10 - { وأصبح فؤاد أم موسى فارغا } صفرا من العقل لما دهمها من الخوف والحيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون كقوله تعالى : { وأفئدتهم هواء } أي خلاء لا عقول فيها ويؤيده أنه قرئ (فراغا) من قولهم دماؤهم بينهم فرغ أي هدر أو من الهم لفرط وثوقها بوعد ا تعالى أو سماعها أن فرعون عطف عليه وتبناه { إن كادت لتبدي به } أنها كادت لتظهر بموسى أي بأمره وقصته من فرط الضجر أو الفرح لتبنيه { لولا أن ربطنا على قلبها } بالصبر والثبات { لتكون من المؤمنين } من المصدقين بوعد ا أو من الواثقين بحفظه لا بتبني فرعون وعطفه وقرئ موسى إجراء للضمة في جوار الواو مجرى ضمتها في استدعاء همزها همز واو وجوه وهو علة الربط وجواب { لا } محذوف دل عليه ما قبله